

توصيات في شهر رمضان المبارك

حجة الإسلام والمسلمين

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

توصيات في شهر رمضان المبارك

المؤلف: السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

العدد: ٤٠٠٠

المطبعة: دار الضياء للطباعة والتصميم

الطبعة: الأولى (١٤٣٧ - ٢٠١٦)

جميع الحقوق محفوظة



النجف الأشرف

٠٧٧٠٦٠٦٢٧٧٨

alturaath_1943@yahoo.com

alturaath.43@gmail.com

دار الضياء للطباعة والتصميم



العراق - النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

aldhia_company@yahoo.com

اللهم اجعلني من الصائمين ﴿﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِهِ تَعَالَى

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد القائد
مقتدى الصدر (أعزه الله)

سيدي المفدى:

يعيش مجتمعنا هذه الأيام في دوامة
الإنشغال بالدنيا والسياسة مُتناسياً تكليفه
الرئيسي الذي خلقه الله من أجله وهو طاعة الله
جل جلاله، فالفساد والسرقه والرشوة والزنا
وشرب الخمر وغيرها من المُوبقات قد تفتت

في بلدنا الحبيب ولا من رادع ولا ناصح، وبما
أن الله قد وَسِعَتْ رحمته كلَّ شيءٍ وفتح لنا
أبواباً للتوبة مكانيةً وزمانيةً ومنها شهر رمضان
المبارك. فيا سيدي العزيز، ما هي نصيحتك لنا
وتوجيهاتك لإخوانك من أبناء الإسلام عموماً
والمذهب خصوصاً في هذا الشهر المبارك
العظيم الذي سنكون فيه في ضيافة الله جل
جلاله. جزاك الله خير جزاء المحسنين.

مجموعة من أبناء الحوزة العلمية المباركة

بسمه تعالى

سؤالٌ لطالما انتظرته، لكن قبل أن أجيب

أقول:

اللهم ارفع عنا حُجْبَ الظلام لينبثق نورٌ
أبدي يتلألأ في قلوب المؤمنين ويشع شعاعٌ
سرمدي ليحييَ بلدةً ميّنةً خاويةً من الخير
والإيمان، اللهم يا من أحييت الأموات أحيي
في قلوبنا الإيمان، اللهم يا من أنزلت مطراً
فأحييت به بلدةً ميّنةً فأحيي اللهم بلدتنا، قال
تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ

الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسُقِنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿١﴾، أقول:

كذلك الهداية والصلاح، اللهمّ وشعشع
ضياء شمسك وأجج نور هدايتك في عقول
شبابنا وأنزل اللهمّ عليهم وعلى نساءنا الحياء
والعفة.

واعلموا أن باب التوبة مفتوح للطلب
والوغول فادخلوه يغفر الله لكم، وتوبوا إلى الله
توبة نصوحاً وادعوه لعلكم تُرحمون، قال

١- سورة فاطر: الآية ٩.

تعالى: ﴿أَدْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١)، ثم أنه كتب على نفسه الرّحمة، اللهمّ فارحنا وتب علينا إنك أنت التّواب الرّحيم.

إني - وكما قلت - أجد هذا المجتمع الذي أنهكته المظالم - ظلم بعد ظلم وجور بعد جور ودكتاتورية بعد أخرى - أخذ يبتعد عن هدفه الأساسي وهو طاعة الله سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢). إذن، هو يبتعد عنه جَلَّ وعلا،

١- سورة غافر: الآية ٦٠.

٢- سورة الذاريات: الآية ٥٦.

فامتلاً بالذنوب والآثام والمعاصي والإجرام،
لكن ليعلموا أننا على أبواب شهر رمضان شهر
الله الأكبر، بل ونحن في شهر رسول الله ﷺ،
فلتعملوا عملاً صالحاً ولتكونوا من المستغفرين
فما هلك قوم استغفروا الله، بل وكما قال تعالى:

﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١)

- اللهم غفرانك - وليطعموا البائس الفقير
وليتحابوا في الله لله وليجعلوا يومهم صياماً
وليلهم قياماً وكلاهما تهجداً وطاعة فصلاة
الليل والنوافل فيه مستحبة وإحياء لياليه مرغوبة،
وقراءة القرآن والأدعية مندوبة.. كما قال

١- سورة الأنفال: الآية ٣٣.

رسول الله ﷺ في خطبته المشهورة في شهر رمضان، حيث قال: ((هو شهر دُعِيتُم فيه إلى ضيافة الله، وجُعِلتُم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسَلُوا الله ربكم بنياتٍ صادقة، وقلوبٍ طاهرة أن يوفِّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنَّ الشَّقِيَّ من حُرِمَ غفران الله في هذا الشهر العظيم)). ومن جهة أخرى فلعلَّ هذا يكون باباً للإخوة والمؤاخاة والوحدة والتوحد.

ثم أوصيكم بعدة توصيات خلال شهر
رمضان:

١- فتح المساجد ليلاً.

٢- إحياء لياليها المستحب منها.

٣- قراءة الأدعية في داخل المساجد وعلى
المناثر، فالتواجد في المساجد من المستحبات.

٤- كثرة الإستغفار فيه.

٥- إجراء المسابقات الإسلامية الفقهية
والعقائدية والثقافية والعلمية وغيرها مما يخص
الشهر أو يعم.

٦- وقبل هذا وذاك إحياء صلاة الفجر
جماعةً وفي المساجد أيضاً، لكن كل هذا بعد

أن تكونوا قد التزمتم بالواجبات وتركتم
المحرّمات لا في هذا الشهر فقط بل لعلّ هذا
يكون بداية لاستمرار الخير وباباً للهداية
والصلاح، حتى لا نكون مصداقاً لقول الشاعر:

رمضان ولى هاتها يا ساقى

مشتاقه تسعى إلى مشتاق

ثم إنّ ترك الباطل وأهل الباطل وأفعالهم
- من فعل المحرمات والتمسك بالدنيا
وزخرفها، وعدم الانجرار خلف مخططاتهم
وأفكارهم التي جعلت من هذا الشهر الفضيل
شهرًا لكثرة الطعام والشراب ولعب
((المحيس)) والجلوس في المقاهي وغيرها

كثير-، سيكون باباً آخر لتكامل المجتمع، ورفع الإحتلال عن هذا البلد الجريح.

هذا ولا يفوتني أن أقول: إنّ مجتمعنا وبسبب الغرب الكافر قد دخل في بحبوحة السياسة فنسي ذكر الله ومن نسي ذكر الله فالله ينساه، كما قال تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَتْهُمُ

أَنْفُسُهُمْ أَؤَلَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^(١)، فيا إخوتي إعلموا: إن الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا، فتداركوا أنفسكم وارجعوا وأفيئوا إلى الله لكي يرحمكم ويتوب عليكم وهو التواب الرحيم، فلا تلهمكم أنفسكم وأموالكم فتهلكوا، أو كما قال تعالى:

١- سورة الحشر: من الآية ١٩.

﴿الْمَهْمُ الْتَكَاتُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(١)،

فاسمعوا وُعُوا لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ.

وأخيراً أقول: إخوتي اجعلوا من هذا الشهر
شهر طاعة وعبادة لا شهر سياسة وخذية
ومكر، اجعلوا منه شهر سلم وسلام وأمن وأمان
لا شهر قصفٍ وتدميرٍ وتصارعٍ وتنافسٍ دنيوي،
بل اجعلوا منه تنافس على مقاعد الآخرة
وجنانها، فكل أهل المذهب - إن شاء الله في
الجنة - لكن لمن عمل منهم عملاً صالحاً واتقى
الله فسيوفِّيهم أجورهم، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ

١- سورة التكاثر: الآية ١ - ٢.

ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١﴾.

هذا وأسألكم الدعاء في هذا الشهر العظيم
فإن دعاؤكم فيه مقبول وصوتكم فيه مسموع،
وجزاكم الله خيراً.

مقتدى الصدر

١- سورة الأعراف: الآية ٤٢.